

الشيخ والمنسوخ

للزهري المتوفى سنة ١٢٤ هـ

رواية أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السامري

ويلى تنزيل القرآن بمكة والمدينة

تحقيق

الدكتور هاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّاشِرِ

الطبعة الثالثة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م



للطباعة والنشر والتوزيع

وطن العصبة

شارع حبيب أبي شهلا

بنيان المسكن

تلفاكس: (٩٦١١)

٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣

ص.ب: ١١٧٤٦٠

برقية: بيوشران

بيروت - لبنان

Al-Resalah

PUBLISHERS

BEIRUT

LEBANON

Telefax: (9611)

815112-319039-603243

P.O. Box: 117460

E-mail:

Resalah@cyberia.net.lb

Web Location:

<http://www.resalah.com>

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٥ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

التاسع والستون

المَقَدِّمَة

الحمدُ لله ربَّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمين.

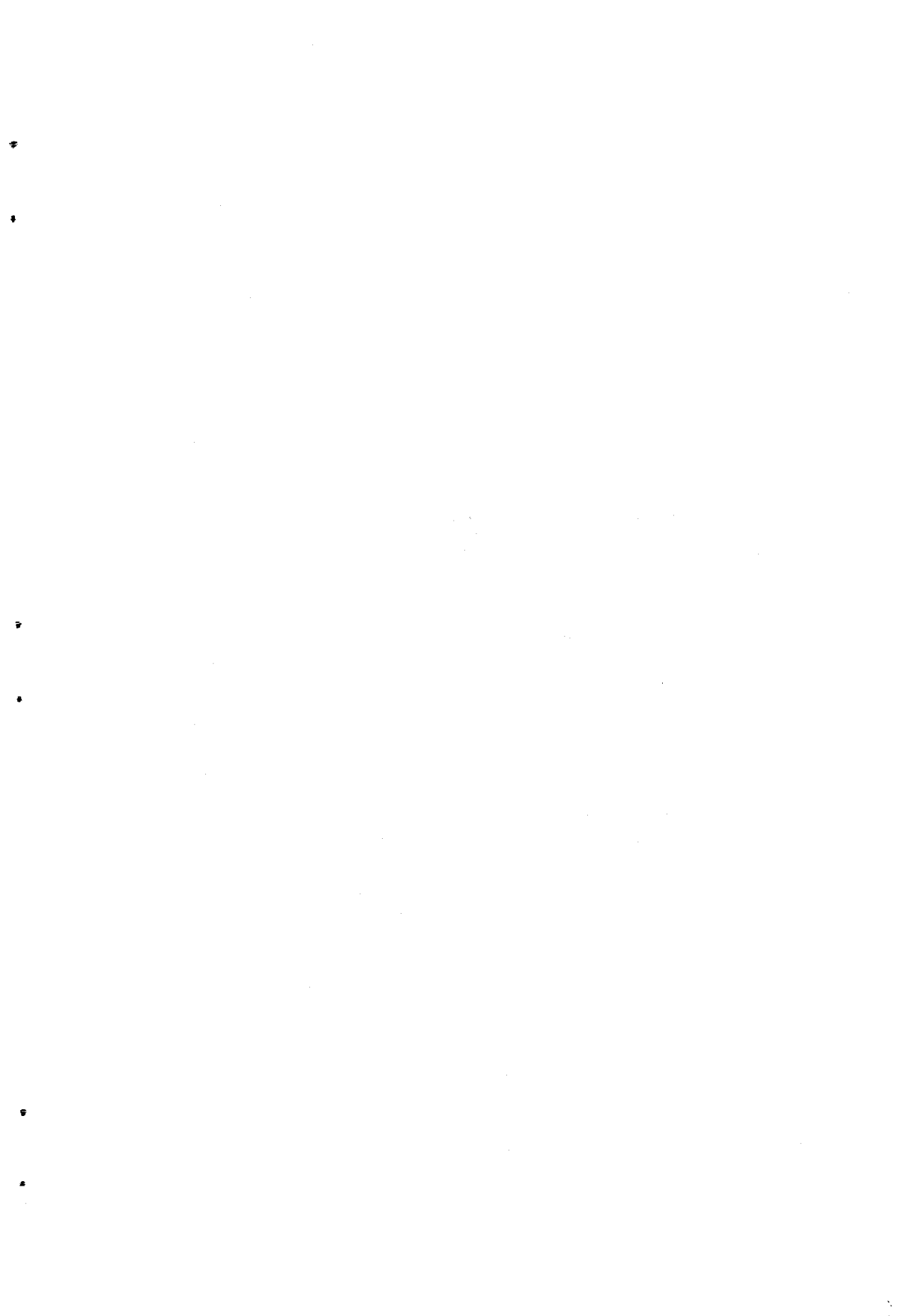
هذا كتاب آخر في الناسخ والمنسوخ، وهو رابع كتاب يصدر لنا في علم الناسخ والمنسوخ التي صدر منها:

١- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى: لقتادة بن دعامة المتوفى سنة ١١٧ هـ.

٢- المصنفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

٣- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: لابن البارزي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ. والكتاب الذي تقدمه اليوم رُوي عن الإمام الزُّهريِّ المتوفى سنة ١٢٤ هـ وهو من أقدم الكتب في هذا الباب.

وأخيراً أرجو أن يكون عملي خالصاً لوجهه، والحمدُ لله على ما أنعم، إنه نعم المولى ونعم النصير.



الزهري وكتابه

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله الأصغر بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة.

تابعي من أهل المدينة. ولد سنة ٥٨هـ. كان أول من دَوّن الحديث وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، نزل الشام واستقر بها.

وكان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية. كتب الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز إلى عماله: عليكم بآبن شهاب فإنكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه.

وقال الليث بن سعد: ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه.
توفي سنة ١٢٤هـ (*).

(* ينظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ١٥٧ - ١٨٦.
المعارف ٤٧٢.
حلية الأولياء ٣/٣٦٠.
طبقات الفقهاء ٦٣.
وفيات الأعيان ٤/١٧٧.

أما كتاب الناسخ والمنسوخ المنسوب إلى الزهري فقد وصل إلينا مع كتاب آخر يُنسب إلى الزهري نفسه وهو تنزيل القرآن وقد نشر هذا الكتاب الأخير الدكتور صلاح الدين المنجد سنة ١٩٦٣ فله فضل السبق في ذلك.

والكتابان في مخطوطة واحدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٨٤ تفسير وهي صورة عن الأصل الموجود في جامعة برنستن بالولايات المتحدة في مجموعة يهودا (٢٢٨ - ٢).

وتقع هذه المصورة في ١٤ صفحة، وهي مكتوبة بخط نسخ قديم وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ومن المرجح إنها من خطوط القرن السابع الهجري.

ويشمل كتاب تنزيل القرآن الصفحتين الأخيرتين فقط.

والكتابان برواية أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي المتوفى سنة ٤١٢ هـ.

-
- = تاريخ الإسلام ١٣٦/٥.
 - تذكرة الحفاظ ١٠٧.
 - المعبر ١٥٨/١.
 - ميزان الاعتدال ٤٠/٤.
 - غاية لنهاية ٢٦٢/٢.
 - تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩.
 - النجوم الزاهرة ٢٧٢/١.
 - خلاصة تهذيب الكمال ٤٥٧/٢.
 - شذرات الذهب ١٦٢/١.
 - الأعلام ٣١٧/٧.

والرواية عن الزهري جاءت عن طريق الوليد بن محمد الموقري
المتوفى سنة ١٨٢ هـ وهو من تلاميذه إلا أنه متروك الحديث لا يجوز
الاحتجاج به.

ويبقى الشك في نسبة الكتاب إلى الزهري قائماً والله تعالى أعلم،
والحمد لله أولاً وآخراً.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الحمد لله الذي جعل في
القرآن الكريم آيات
التي هي حجة على
الجميع والجميع
مؤمن بالله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
وآله الطيبين
الطاهرين
الذين هم
الأمم
التي
لا
يكون
فيها
شرك
والحمد لله
الذي جعل في
القرآن الكريم
آيات
التي
هي
حجة
على
الجميع
والجميع
مؤمن
بالله
والصلاة
والسلام
على
سيدنا
محمد
وآله
الطيبين
الطاهرين
الذين
هم
الأمم
التي
لا
يكون
فيها
شرك
والحمد لله
الذي جعل في
القرآن الكريم
آيات
التي
هي
حجة
على
الجميع
والجميع
مؤمن
بالله
والصلاة
والسلام
على
سيدنا
محمد
وآله
الطيبين
الطاهرين
الذين
هم
الأمم
التي
لا
يكون
فيها
شرك

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين هم
الأمم
التي
لا
يكون
فيها
شرك
والحمد لله
الذي جعل في
القرآن الكريم
آيات
التي
هي
حجة
على
الجميع
والجميع
مؤمن
بالله
والصلاة
والسلام
على
سيدنا
محمد
وآله
الطيبين
الطاهرين
الذين
هم
الأمم
التي
لا
يكون
فيها
شرك

اللسانُ السِّخْرِيُّ وَالْمُنْشُورُ

للزَّهْرِيِّ الْمُتَوَفِّي سَنَةَ ١٢٤ هـ

رَوَايَةُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّامِيِّ

وَيْلِيَةِ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ بِمَلَّةٍ وَالْمَدِينَةِ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورَ حَاتِمَ صَالِحِ الضَّامِنِ

مَكْتَبَةُ الْأَدَابِ - جَامِعَةُ بَغْدَادَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العالم الأوحى زين الدين واعظ المسلمين أبو الحسن بن إبراهيم بن غنائم بن نجا الأنصاري قال: أخبرنا الشيخ الإمام الجليل عمدة الملك أبو البركات المقرئ المعروف بالشهرزوري قال: ثنا الشيخ الإمام أبو سعد بن عثمان بن محمد العجلي قال: ثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي، ثنا أحمد بن محمد الصرصري، ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الفزاري قال: ثنا أبو اسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، قال: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين^(١)، ثنا سفيان بن سعيد الثوري^(٢)، ثنا أبو حصين^(٣) قال: ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي^(٤) قال: مرَّ عليّ بن أبي طالب، كرم الله وجهه، بقاصٍ يقصُّ على الناسٍ فقال له: علمت الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا. فقال له عليّ، عليه السلام: هلكت وأهلكت^(٥).

(١) ت نحو ٢١٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨).

(٢) ت ١٦١ هـ. (تهذيب التهذيب ١١١/٤).

(٣) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ت ١٢٧ هـ. (تهذيب التهذيب ١٢٦/٧).

(٤) ت نحو ٧٤ هـ. (نكت الهميان ١٧٨، الخلاصة ٤٨/٢). وجاء في الأصل:

الحسين بن محمد السلمي، وهو خطأ وما أثبتناه هو الصواب.

(٥) النحاس ٥، ابن الجوزي ١٣.

وحدَّثنا موسى بن إسماعيل^(٦)، ثنا حماد^(٧) عن عطاء بن السائب^(٨) عن [أبي] البخري^(٩) قال: مرَّ عليّ، عليه السلام، بمسجد الكوفة فرأى قاصّاً يقصُّ على الناس فقال: مَنْ هذا؟ فقالوا: رجلٌ يُحدِّثُ الناسَ. فقال عليّ، عليه السلام: هذا يقول: اعرفوني اعرفوني أنا فلانٌ بن فلانٍ. ثم قال: اسألوه هل يعرفُ الناسخَ من المنسوخ؟ فقالوا له: أميرُ المؤمنين يقولُ لك: تعرفُ الناسخَ من المنسوخ؟ فقال: لا. فقال عليّ: فلا يرجع يحدثُ حديثاً^(١٠).

ثنا شعبةٌ قال: ثنا أبو الوليد قال: أخبرني أبو الحصين قال: سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي يقول: قال علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، لرجلٍ يقصُّ على الناس: هل تعلم الناسخَ من المنسوخ؟ فقال: لا. فقال: هلكتُ وأهلكتُ^(١١).

حدثنا أبو نعيم [عن] سلمة^(١٢) قال: ثنا نُبَيْط بن شريط^(١٣)، ثنا الضحَّاك بن مزاحم^(١٤) قال: مرَّ ابن عباسٍ بقاصٍ يقصُّ فوكزه برجله ثم قال له: هل تدري الناسخَ من المنسوخ؟ فقال: لا. فقال له: هلكتُ وأهلكتُ^(١٥).

(٦) ت ٢٢٣ هـ. (تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٣).

(٧) حماد بن سلمة، ت ٧٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٣/١١).

(٨) ت ١٣٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٧/٢٠٣).

(٩) سعيد بن فيروز، ت ٨٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/٧٣).

(١٠) النحاس ٥، نواسخ القرآن ١٠٥.

(١١) ابن سلامة ٤.

(١٢) سلمة بن نبيط. (تهذيب التهذيب ٤/١٥٨، الكواكب النيرات ٢٣٥).

(١٣) صحابي. (الإصابة ٦/٤٢٢).

(١٤) تابعي، ت ١٠٢ هـ. (المعارف ٤٥٧).

(١٥) ابن حزم ٦.

وبه ثنا مسدد^(١٦)، ثنا حميد الحماني عن سلمة بن نبيب عن الضحاك قال: ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١٧)، ثم قال: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾^(١٨)، ﴿وَأَنْزَلَ مُنْتَهَبًا﴾^(١٩) فقال: هو ما قد نسخ.

وثنا مسدد قال: ثنا عبدالوارث^(٢٠) عن حميد الأعرج^(٢١) عن مجاهد^(٢٢): ﴿أَوْنِسَهَا﴾، قال يُبَدَّلُ حُكْمَهَا وَنُثِبَتْ خَطُّهَا.

(١٦) مسدد بن مسرهد البصري، ت ٢٢٨ هـ. (تهذيب التهذيب ١٠/١٠٧).

(١٧) آل عمران ٧.

(١٨) البقرة ١٠٦.

(١٩) آل عمران ٧. وقول الضحاك في تفسير الطبري ٣/١٧٣.

(٢٠) عبدالوارث بن سعيد، ت نحو ١٨٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٦/٤٤١).

(٢١) ت ١٣٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/٤٧).

(٢٢) مجاهد بن جبر، تابعي، ت ١٠٣ هـ. (غاية النهاية ٢/٤٤). وقوله في تفسير

الطبري ١/٤٧٥.

أول الناسخ ما رواه محمد بن مسلم الزهري

ثنا إبراهيم، ثنا أبو يزيد، هو محمد بن يزيد الهذلي، ثنا الوليد بن محمد الموقري الأموي المدني قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري قال: هذا كتاب منسوخ القرآن. قال الله تعالى: ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَبَهَا ﴾ (٢٣). وقال عز وجل: ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾ (٢٤). وقال تعالى: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ (٢٥).

وثنا إبراهيم، قال: ثنا أبو يزيد، ثنا الوليد بن محمد قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري قال: أول ما نسخ من القرآن من سورة البقرة القبلة. كانت نحو بيت المقدس، تحولت نحو الكعبة، فقال الله عز وجل: ﴿ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَوَجَّهْهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَسِيعُ عَلِيمٌ ﴾ (٢٦). نسخ بقوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (٢٧).

(٢٣) البقرة ١٠٦.

(٢٤) النحل ١٠١.

(٢٥) الرعد ٣٩. وفي الأصل: يمحو. و(يثبت) ساقطة من الأصل.

(٢٦) البقرة ١١٥.

(٢٧) البقرة ١٤٤.

وأيضاً في آية الصوم قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (٢٨) و(مسكين) رواية. فكان أول الإسلام مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ افْتَدَى بطعام مسكين. وقال فيها: ﴿فَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. نسخ منها: ﴿فَن شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (٢٩).

وقال أيضاً: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٣٠). كانوا في أول الصيام إذا صَلَّى النَّاسُ العتمة ونَامَ أحدهم حرم عليه الطعام والشراب والنساء، وصلوا (٦) الصيام حتى الليلة المقبلة. فاخْتَانَ رجلٌ نَفْسَهُ فجامع أهله بعدما صَلَّى العتمة فنسخ ذلك فقال: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَآبَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ (٣١). وهو عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وامرأته الأنصارية أم عاصم بن عمر واسمها جميلة بنت أبي عاصم الذي حماه الذُّبْرُ أن يُؤخذ رأسه وقتلوا يومئذ أبا الجيلان بن هذيل وأسروا خُيَّيبَ بن عدي وزيد بن الدثنة، فنسخ شأن الصوم والنساء فقال تعالى: ﴿فَالْعَنَ بَشِيرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَبِطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْحَبِطِ

(٢٨) البقرة ١٨٤.

(٢٩) البقرة ١٨٥.

(٣٠) البقرة ١٨٣. وفي الأصل: الصوم.

(٣١) البقرة ١٨٧. وينظر: أسباب النزول ٤٥.

الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴿٣٢﴾.

والذي أنزلت فيه آية الصوم هو صرمة بن أبي ياس، غلبته عينه فنام فحرم عليه الطعام والشراب حتى الليلة المقبلة فانزل الله عز وجل الرخصة في الصوم والفرح والنسوة، وذلك [قوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمُ اللَّيْلَةُ الصَّيَامِ أَرَفْتُ لَكُمْ نِسَاءً يَكُرُّهُ﴾ (٣٣)].

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (٣٤). نُسِخَتْ بآية الميراث (٣٥).

وقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ (٣٦).

وذلك أن الرجل كان إذا طلق زوجته كان أحق بردها إن كان قد طلقها ثلاثاً. فلما أنزل الله عز وجل: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (٣٧). فضرب الله حينئذ أجلاً لمن مات أو لمن طلق. فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ

(٣٢) البقرة ١٨٧.

(٣٣) من ابن سلامة ١٨ وابن الجوزي ١٨.

(٣٤) البقرة ١٨٠. وينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢٥٩/١.

(٣٥) الآية ١١ من النساء. وينظر: قتادة ٣٥، ابن سلامة ١٦.

(٣٦) البقرة ٢٢٨.

(٣٧) البقرة ٢٢٩.

مَنْعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ ﴿٣٨﴾. فنسخها بآية الميراث التي فرض لها فيها الربع والثمن.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ ۖ وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَا أُعْجَبُكُمْ﴾ ﴿٣٩﴾. فنسخ منها (٧) ما أحل من المشركات من نساء أهل الكتاب من اليهود والنصارى في النكاح.

وقال الله عز وجل: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ اْتَيْمُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ ﴿٤٠﴾.

وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ﴿٤١﴾. فيما فرض أن لم يستطع الحج ولا الجهاد أو لم يستطع أن يصلي قائماً فيصلي جالساً. قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْضِرُوهُ بِحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿٤٢﴾. نسخت بقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ

(٣٨) البقرة ٢٤٠.

(٣٩) البقرة ٢٢١.

(٤٠) البقرة ٢٢٩.

(٤١) البقرة ٢٨٦.

(٤٢) البقرة ٢٨٤.

اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴿٤٣﴾ أَي لَا يُكْتَبُ عَلَى
أَحَدٍ إِلَّا مَا فَعَلَ وَمَا عَمَلَ.

* * *

وقال في سورة النساء: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ (٤٤). نسختها آية الميراث فيأخذ كل نفس ما
كُتِبَ لَهَا.

وفي أموال اليتامى قال: ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا
فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٤٥).

نُسِخَتْ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا
فِي بَطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (٤٦).

وقال تعالى: ﴿ وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَلْحِشَةَ مِنْ نِسَائِكَ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً
مِنْكُمْ... ﴾ إلى قوله: ﴿ سَبِيلًا ﴾ (٤٧).

(٤٣) البقرة ٢٨٦.

(٤٤) النساء ٨.

(٤٥) النساء ٦. وفي الأصل: فمن.

(٤٦) النساء ١٠.

(٤٧) النساء ١٥.

وهذه المرأة وحدها ليس معها رجل، فقال رجل كلاماً، فقال الله عز وجل: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكَ فَقَادُوهُمَا^ط فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا^ع﴾ (٤٨). أي فاعرضوا عن عذابهما.

وقال: ﴿لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَرْتُوا^ط النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا اتَّيَمُّوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ (٤٩).

قال أبو يزيد: بلغني أن الرجل كان في الجاهلية لا يُورث امرأة أبيه، لا يُورثها من الميراث شيئاً حتى تفتدي ببعض ما أعطوها.

قال ابن شهاب: فوعظ الله سبحانه في ذلك عباده المؤمنين ونهاهم عنه.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ (٨) فَعَاتُوهُمْ^ع نصيبتهم﴾ (٥٠).

قيل إن الرجل أول ما نزل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة يحالف الرجل: إنك ترثني وأرثك.

ففسخها الله عز وجل بقوله: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٥١).

(٤٨) النساء ١٦.

(٤٩) النساء ١٩. وفي الأصل: ولا يحل.

(٥٠) النساء ٣٣. وفي المصحف الشريف: عقدت. ينظر: السبعة في

القرآيات ٢٣٣.

(٥١) الأنفال ٧٥.

وقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (٥٢).

وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ (٥٣).

فنسخها الله عَزَّ وَجَلَّ بقوله سبحانه: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِثْمًا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٥٤).

وقال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَيْنَا قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطْنَا عَلَيْهِمُ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ﴾ ... إلى قوله: ﴿سُلْطَنًا مُّبِينًا﴾ (٥٥).

وقال تعالى: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَا يَخْرُجُوكُمْ مِنْ

(٥٢) النساء ٤٣.

(٥٣) البقرة ٢١٩.

(٥٤) المائدة ٩٠.

(٥٥) النساء ٩٠ - ٩١.

دِيرِكْرُ أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ^{٥٦} إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ . إِمَّا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ
الَّذِينَ قَتَلْتُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيرِكْرٍ وَظَهَرُوا عَلَيْكُمْ فَأَعْرَجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ^{٥٧} وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٦﴾ .

وقال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٥٧) . وهم
بنو ضَمْرَةَ بن بكر قد عاهد عليهم مخشي بن حويل: إنا نأمنكم وتأمنوننا
حتى ندبر وننظر في الأمر (٥٨) .

نسخ هؤلاء الأربعة، فقال تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ
عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ
غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ^{٥٩} وَأَنَّ اللَّهَ مُجْزِي الْكَافِرِينَ﴾ (٥٩) . فجعل لهم أجلاً أربعة
أشهر يسيحون في الأرض. ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ [وَأَخْذُوهُمْ] وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا (٩) لَكُمْ كُلَّ مَرَصِدٍ فَإِن
تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٦٠) .

(٥٦) الممتحنة ٨ - ٩ .

(٥٧) التوبة ٧ .

(٥٨) ينظر: الطبقات الكبرى ٨/٢ ، تفسير الطبري ٨١/١٠ ، تفسير القرطبي

٧٨/٨ .

(٥٩) التوبة ١ - ٢ .

(٦٠) التوبة ٥ .

وقال عز وجل: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾ (٦١).

وقال تعالى: ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبِطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴾ (٦٢).

ففسخ هذا فقال: ﴿ وَلَا عَلَيَّ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمَانُكُم مِّمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ (٦٣).

وقال تعالى في الأنفال: ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾^٤
وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (٦٤).

فضج المسلمون عند ذلك وقالوا: مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ وَهَلْ يَقْدِرُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ أَنْ يَلْقَى عَشْرَةَ رِجَالٍ؟.

ففسخ الله عز وجل ذلك بقوله: ﴿ أَلَفَنَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ

(٦١) التوبة ٦.

(٦٢) النساء ٢٩.

(٦٣) النور ٦١.

(٦٤) الأنفال ٦٥.

ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثْلُ صَابِرَةٍ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ^{٦٥} وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٥﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا
مَالَهُمْ مِنْ وَلَدَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ ﴿٦٦﴾.

قيل: إن الأعرابي كان يرثه المهاجر، وكان المهاجر لا يورثه.
ففسخ الله عز وجل ذلك بقوله: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ
فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٦٧﴾.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿٦٨﴾.

وقال تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ﴿٦٩﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ﴿٧٠﴾.

(٦٥) الأنفال ٦٦.

(٦٦) الأنفال ٧٢.

(٦٧) الأنفال ٧٥.

(٦٨) الأنفال ٦١.

(٦٩) التوبة ٢٩. وفي الأصل: وقتلوا.

(٧٠) الأنفال ٣٣.

فَنَسِخَتْ فَقَالَ تَعَالَى: (١٠): ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ... إلى: ﴿كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (٧١).

فقاتلوا بمكة فأصابهم خصاصة وجوع.

* * *

وقال في سورة براءة: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٧٢).

وقال أيضاً: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا
 عَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكُمْ بِأَنْهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
 وَلَا نَصَبٌ﴾ (٧٣).

نَسَخَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ
 مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ (٧٤).

وقال تعالى: ﴿لَا يَسْتَعِذْنَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ...
 إلى قوله: ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾ (٧٥).

(٧١) الأنفال ٣٤ - ٣٥.

(٧٢) التوبة (براءة) ٣٩.

(٧٣) التوبة ١٢٠.

(٧٤) التوبة ١٢٢.

(٧٥) التوبة ٤٤ - ٤٥.

نسخها قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا اسْتَعْدُّوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ ... إلى قوله:
﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٧٦).

وقال تعالى: ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ ... إلى قوله تعالى:
﴿ عَلِيمٌ ﴾ (٧٧).

نسخها قوله: ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ إلى قوله
تعالى: ﴿ قُرْبَةً لَّهُمْ ﴾ (٧٨).

* * *

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ
أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿ عَظِيمٌ ﴾ (٧٩).

نسخها [قوله]: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قَاتَلْتُمُوهُمْ جَاهِدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٨٠).

* * *

(٧٦) النور ٦٢.

(٧٧) التوبة ٩٧ - ٩٨.

(٧٨) التوبة ٩٩.

(٧٩) النحل ١٠٦.

(٨٠) النحل ١١٠.

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (٨١).

فنسخ منها قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أُصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ (٨٢).

وقال عز من قائل: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ (٨٣).

فنسخ بقوله تعالى: ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ (٨٤).

وقال تعالى: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ . إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ (٨٥).

[قوله: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ هذا محكم، وهذه الآية نصفها

(٨١) الإسراء ٢٤.

(٨٢) التوبة ١١٣.

(٨٣) الإسراء ١١٠.

(٨٤) الأعراف ٢٠٥.

(٨٥) الحجر ٩٤ - ٩٥.

منسوخ، فالمنسوخ قوله تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ نُسِخَ بآية
السيف^(٨٦).

* * *

وقال تعالى: (١١) في سورة النور ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾... إلى قوله تعالى: ﴿هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٨٧).

نَسَخَ مِنْهَا [قوله]: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ...﴾^(٨٨) الآية. إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ إِلَى آخِرِ اللَّعَانِ، فَإِنْ حَلَفَ فَرَّقَ عَنْهُمَا وَلَمْ يُجْلِدْ وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَإِنْ لَمْ يَحْلِفْ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ.

وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾... إلى
قوله تعالى: ﴿أَوْ الْوَالِدِ الَّذِينَ لَمْ يُظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾^(٨٩).

نَسَخَ مِنْهَا [قوله]: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾...
إلى قوله: ﴿سَمِعَ عَلِيمٌ﴾^(٩٠).

(٨٦) زيادة يقتضيها السياق من ابن حزم ٤٣، ابن سلامة ٥٨، ابن الجوزي ٤١.

(٨٧) النور ٤.

(٨٨) النور ٦. وتماهما: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ...﴾.

(٨٩) النور ٣١.

(٩٠) النور ٦٠.

وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ ... إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٩١).

نسخ منها قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ﴾. وهي بيوت المتاجرة ومنازل الضيوف، فقال: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْذُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (٩٢).



وفي الشعراء قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ إلى قوله: ﴿يَفْعَلُونَ﴾ (٩٣).

نسختها هذه الآية، قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٩٤) إلى آخر السورة.



(٩١) النور ٢٧.

(٩٢) النور ٢٩.

(٩٣) الشعراء ٢٢٤ - ٢٢٦.

(٩٤) الشعراء ٢٢٧.

وفي حم الأحقاف قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي
مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بِيَكْرٌ ۖ ﴾ (٩٥).

نسختها هذه الآية، قوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا . لِيَغْفِرَ
لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ۖ ﴾ ... إلى قوله: ﴿ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا
مُّسْتَقِيمًا ۖ ﴾ (٩٦).

فَعَلِمَ سُبْحَانَهُ مَا يَفْعَلُ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: قَدْ
حَدَّثَكَ رَبُّكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ مِنَ الْكِرَامَةِ فَهَيْئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا
يَفْعَلُ بِنَا نَحْنُ؟ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا
كَبِيرًا ۖ ﴾ (٩٧).

وقال تعالى: ﴿ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ ۖ ﴾ (٩٨).

فَبَيَّنَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ وَبِهِمْ (٩٩).

* * *

(٩٥) الأحقاف ٩.

(٩٦) الفتح ١ - ٢.

(٩٧) الأحزاب ٤٧.

(٩٨) الفتح ٥.

(٩٩) ينظر: قتادة ٤٦، تفسير الطبري ٧٢/٢٦، النحاس ٢١٩.

(١٢) وقال تعالى في سورة المجادلة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ
الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نُجُوتِكُمْ صَدَقَةً^ع ﴿... إلى قوله تعالى:
﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٠٠).

فُنسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نُجُوتِكُمْ
صَدَقَاتٍ^ع ﴿... إلى قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ (١٠١).



وقال تعالى في سورة المزمل: ﴿قَمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ
مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْزِدْ عَلَيْهِ^ط وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (١٠٢).

فَنَسَخَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ^ط فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ
مِنَ الْقُرْءَانِ﴾ (١٠٣). إلى قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ (١٠٣).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيْلًا﴾ (١٠٤).

(١٠٠) المجادلة ١٢ .

(١٠١) المجادلة ١٣ .

(١٠٢) المزمل ٢ - ٤ .

(١٠٣) المزمل ٢٠ .

(١٠٤) المزمل ٦ .

وَنَاشِئَةُ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ، كَانَتْ صَلَوَاتِهِمْ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، يَقُولُ: هُوَ
أَجْدَرُ أَنْ تَحْصُوهُ، وَمَا فَرَضْتَ عَلَيْكُمْ قِيَامَ اللَّيْلِ. وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ
إِذَا نَامَ مَا يَدْرِي مَتَى يَسْتَيْقِظُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقُومُوا قِيَامًا﴾. يَعْنِي الْقُرْآنَ
وَمَنْفَعَتَهُمْ بِهِ. يَقُولُ: حَتَّى يَفْهَمَ الْقُرْآنَ وَيَتَدَبَّرَ آيَاتِهِ وَيَفْقَهُ مَا فِيهِ. وَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾ (١٠٥).

يقول: فراغاً طويلاً. يقول: من أول الليل يكون النوم، والتهجد
يكون في وسطه وفي آخره ولا يشتغل بالحاجات.

* * *

وقال تعالى في سورة الذاريات: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَتَتْ
بِمَلُومٍ﴾ (١٠٦). نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ [١٠٧]: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٠٨).

* * *

- (١٠٥) المزمّل ٧.
(١٠٦) الذاريات ٥٤.
(١٠٧) زياد يقتضيهما السياق من ابن حزم ٥٨، ابن سلامة ٨٦، ابن البارزي ٥٠.
(١٠٨) الذاريات ٥٥.

وقال في سورة المائدة: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۗ ﴾ (١٠٩).

[نُسِخَتْ بالاستثناء بعدها في] (١١٠) قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۗ ﴾ (١١١).

يقول: فلا سبيل لكم عليهم بعد التوبة. أراد بذلك الرجل المسلم الذي يكون منه الفساد ثم يتوب من قبل أن يظفر به رب الأمر. وأما الكفار الذين يفسدون في الأرض وهم في دار الحرب فهؤلاء (١١٢) لا تقبل توبتهم، فإنهم لو كانت توبتهم صادقة للحقوا ببلاد المسلمين (١١٣).



(١٠٩) المائدة ٣٣.

(١١٠) زيادة يقتضيها السياق من ابن حزم ٣٦، ابن سلامة ٤٣، الكرمي ٩٨.

(١١١) المائدة ٣٤.

(١١٢) في الأصل: فلا.

(١١٣) هنا ينتهي كتاب الناسخ والمنسوخ ويأتي بعده: تنزيل القرآن في الصفحتين

١٣ و١٤.

تنزيل القرآن بمكة والمدينة (١٣)

حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو يزيد الهذلي، ثنا الوليد بن محمد الموقري قال: حدثنا محمد بن مسلم الزهري قال: هذا كتاب تنزيل القرآن، وما شاء الله أن يعلم الناس ما أنزل بمكة وما أنزل منه بالمدينة.

فأول ما أنزل الله بمكة^(*):

- ١ - اقرأ باسم ربك الذي خلق (٩٦).
- ٢ - ثم سورة نون (٦٨).
- ٣ - ثم يأيها المزمل (٧٣).
- ٤ - ثم يأيها المدثر (٧٤).
- ٥ - ثم سورة تبت يدا أبي لهب (١١١).
- ٦ - ثم إذا الشمس كورت (٨١).
- ٧ - ثم سورة سبج اسم ربك (٨٧).
- ٨ - ثم سورة والليل إذا يغشى (٩٢).
- ٩ - ثم سورة والفجر (٨٩).
- ١٠ - ثم سورة والضحي (٩٣).
- ١١ - ثم سورة ألم نشرح (٩٤).

(*) الأرقام التي بين قوسين تشير إلى ترتيب السور في المصحف الشريف. ٢٣٩.

- ١٢ - ثم سورة والعاديات (١٠٠).
- ١٣ - ثم سورة والعصر (١٠٣).
- ١٤ - ثم سورة إنا أعطيناك الكوثر (١٠٨).
- ١٥ - ثم سورة الهاكم التكاثر (١٠٢).
- ١٦ - ثم سورة أرايت (١٠٧).
- ١٧ - ثم سورة قل يا أيها الكافرون (١٠٩).
- ١٨ - ثم سورة الفيل (١٠٥).
- ١٩ - ثم سورة الفلق (١١٣).
- ٢٠ - ثم سورة الناس (١١٤).
- ٢١ - ثم سورة الإخلاص (١١٢).
- ٢٢ - ثم سورة والنجم (٥٣).
- ٢٣ - ثم سورة عبس (٨٠).
- ٢٤ - ثم سورة إنا أنزلناه (٩٧).
- ٢٥ - ثم سورة والشمس وضحاها (٩١).
- ٢٦ - ثم سورة البروج (٨٥).
- ٢٧ - ثم سورة والتين والزيتون (٩٥).
- ٢٨ - ثم سورة لإيلاف (١٠٦).
- ٢٩ - ثم سورة القارعة (١٠١).
- ٣٠ - ثم سورة لا أقسم بيوم القيامة (٧٥).
- ٣١ - ثم سورة والمرسلات (٧٧).
- ٣٢ - ثم سورة قاف والقرآن المجيد (٥٠).
- ٣٣ - ثم سورة الهمزة (١٠٤).
- ٣٤ - ثم سورة اقتربت الساعة (٥٤).
- ٣٥ - ثم سورة لا أقسم بهذا البلد (٩٠).
- ٣٦ - ثم سورة الطارق (٨٦).

- ٣٧ - ثم سورة صاد (٣٨).
- ٣٨ - ثم سورة المص (٧).
- ٣٩ - ثم سورة الجن (٧٢).
- ٤٠ - ثم سورة يس (٣٦).
- ٤١ - ثم سورة الفرقان (٢٥).
- ٤٢ - ثم سورة فاطر (٣٥).
- ٤٣ - ثم سورة كهيعص (١٩).
- ٤٤ - ثم سورة طه (٢٠).
- ٤٥ - ثم سورة الواقعة (٥٦).
- ٤٦ - ثم سورة الشعراء (٢٦).
- ٤٧ - ثم سورة النمل (٢٧).
- ٤٨ - ثم سورة القصص (٢٨).
- ٤٩ - ثم سورة بني إسرائيل (١٧).
- ٥٠ - ثم سورة يونس (١٠).
- ٥١ - ثم سورة هود (١١).
- ٥٢ - ثم سورة يوسف (١٢).
- ٥٣ - ثم سورة الحجر (١٥).
- ٥٤ - ثم سورة الأنعام (٦).
- ٥٥ - ثم سورة والصفافات (٣٧).
- ٥٦ - ثم سورة لقمان (٣١).
- ٥٧ - ثم سورة سبأ (٣٤).
- ٥٨ - ثم سورة الزمر (٣٩).
- ٥٩ - ثم سورة حم المؤمن (٤٠).
- ٦٠ - ثم حم السجدة (٤١).
- ٦١ - ثم حم عسق (٤٢).

- ٦٢ - (١٤) ثم حم الزخرف (٤٣).
- ٦٣ - ثم حم الدخان (٤٤).
- ٦٤ - ثم حم الجاثية (٤٥).
- ٦٥ - ثم حم الأحقاف (٤٦).
- ٦٦ - ثم والذاريات (٥١).
- ٦٧ - ثم الغاشية (٨٨).
- ٦٨ - ثم سورة الكهف (٨١).
- ٦٩ - ثم النحل (١٦).
- ٧٠ - ثم سورة نوح (٧١).
- ٧١ - ثم سورة إبراهيم (١٤).
- ٧٢ - ثم سورة الأنبياء (٢١).
- ٧٣ - ثم سورة المؤمنون (٢٣).
- ٧٤ - ثم سورة تنزيل السجدة (٣٢).
- ٧٥ - ثم سورة الطور (٥٢).
- ٧٦ - ثم سورة الملك (٦٧).
- ٧٧ - ثم سورة الحاقة (٦٩).
- ٧٨ - ثم سورة سأل سائل (٧٠).
- ٧٩ - ثم سورة عم يتساءلون (٧٨).
- ٨٠ - ثم سورة النزاعات (٧٩).
- ٨١ - ثم سورة الانفطار (٨٢).
- ٨٢ - ثم سورة الانشقاق (٨٤).
- ٨٣ - ثم سورة الروم (٣٠).
- ٨٤ - ثم سورة العنكبوت (٢٩).
- ٨٥ - ثم سورة المطففين (٨٣).



ثم يأتي ما أنزل بالمدينة: فعدد ما أنزل بمكة خمس (*) وثمانون سورة، وعدد ما أنزل بالمدينة تسع (***) وعشرون سورة، وهي هذه:

- ١ - فأول ما أنزل بالمدينة الفاتحة (١).
- ٢ - ثم سورة البقرة (٢).
- ٣ - ثم سورة الأنفال (٨).
- ٤ - ثم سورة آل عمران (٣).
- ٥ - ثم سورة الأحزاب (***) (٣٣).
- ٦ - ثم سورة الممتحنة (٦٠).
- ٧ - ثم سورة النساء (٤).
- ٨ - ثم سورة إذا زلزلت (٩٩).
- ٩ - ثم سورة الحديد (٥٧).
- ١٠ - ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم (٤٧).
- ١١ - ثم سورة الرعد (١٣).
- ١٢ - ثم سورة الرحمن (٥٥).
- ١٣ - ثم سورة هل أتى على الإنسان (٧٦).
- ١٤ - ثم سورة الطلاق (٦٥).
- ١٥ - ثم سورة لم يكن (٩٨).

(*) في الأصل: خمسة.

(**) في الأصل: تسعة.

(***) في الأصل: الأعراف. وقد سلفت فيما نزل بمكة. (ينظر: البرهان

١٩٤/١، الاتقان ٢٨/١).

- ١٦ - ثم سورة الحشر (٥٩).
 ١٧ - ثم سورة النصر (١١٠).
 ١٩ - ثم سورة الحج (٢٢).
 ٢٠ - ثم سورة إذا جاءك المنافقون (٦٣).
 ٢١ - ثم سورة المجادلة (٥٨).
 ٢٢ - ثم سورة الحجرات (٤٩).
 ٢٣ - ثم سورة التحريم (٦٦).
 ٢٤ - ثم سورة الجمعة (٦٢).
 ٢٥ - ثم سورة التغابن (٦٤).
 ٢٦ - ثم سورة الصف (٦١).
 ٢٧ - ثم سورة الفتح (٤٨).
 ٢٨ - ثم سورة المائدة (٥).
 ٢٩ - ثم سورة التوبة (٩) وهي آخر ما نزل من القرآن.
 وكان إذا أنزلت سورة بمكة كتبت بمكة.

وآخر ما نزلت هذه الآية، قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (*) .

تم كتاب الناسخ والمنسوخ والله الحمد والمنة والحمد لله وحده
 وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وسلّم.

(*) التوبة ١٢٨ - ١٢٩.

فهرس المصادر

- المصحف الشريف.
- الاتقان في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ،
تحأبي الفضل إبراهيم، مصر ١٩٦٧.
- أسباب نزول القرآن: الواحدي، علي بن محمد، ت ٤٦٨ هـ،
تحسيد صقر، القاهرة ١٩٦٩.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي،
ت ٨٥٢ هـ، تح البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه: مكّي بن أبي طالب القيسي،
ت ٤٣٧ هـ، تح د. أحمد حسن فرحات، الرياض ١٩٧٦.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله،
ت ٧٩٤ هـ، تحأبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ - ١٩٥٨.
- تاريخ الإسلام: الذهبي، شمس الدين، ت ٧٤٨ هـ، مط السعادة
بمصر ١٩٦٧ - ١٩٦٩.
- تذكرة الحفاظ: الذهبي، حيدرآباد ١٣٧٦ هـ.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير،
ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن
أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.

- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ.
- خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: الخزرجي، أحمد بن عبدالله، ت ٩٢٣ هـ، تحم محمود عبدالوهاب فايد، القاهرة ١٩٧١.
- رسائل ونصوص (المجموعة الثالثة): تحدد. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٣.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبدالحى، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- طبقات الفقهاء: الشيرازي، ابراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحدد. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- الطبقات الكبرى (القسم المتمم): ابن سعد، محمد، ت ٢٣٠ هـ، تحزياد محمد منصور، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٣.
- العبر في خبر من غير: الذهبي، تح فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحد برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥.
- قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن: الكرمي، مرعي بن يوسف، ت ١٠٣٣ هـ، تحد سامي عطا حسن، الكويت ١٩٨٠.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات: ابن الكيال، محمد بن أحمد، ت ٩٣٩ هـ، تحد عبدالقيوم عبدرب النبي، دمشق ١٩٨١.
- المصنفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن، ت ٥٩٧ هـ، تحدد. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٤.

- المعارف: ابن قتيبة. عبدالله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحد. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار مطابع الشعب بمصر.
- ميزان الاعتدال: الذهبي، تح البجاوي، الباي الحلبي بمصر.
- الناسخ والمنسوخ: ابن سلامة، هبة الله، ت ٤١٢ هـ، الباي الحلبي بمصر.
- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى: قتادة بن دعامة، ت ١١٧ هـ، تحد. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٤.
- الناسخ والمنسوخ: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، ت ٣٣٨ هـ، مط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ.
- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: ابن حزم، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأندلسي، ت ٣٢٠ هـ، تحد. عبدالغفار سليمان، بيروت ١٩٨٦.
- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ابن البارزي، هبة الله، ت ٧٣٨ هـ، تحد. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٣.
- النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٧٤ هـ، دار الكتب المصرية.
- نكت الهميان: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، مصر ١٩١١.
- نواسخ القرآن: ابن الجوزي، تحد محمد أشرف علي الملباري، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٤.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: الواحدي، تحد محمد حسن أبو العزم، القاهرة ١٤٠٦ هـ.

فهرس الآيات

رقم الآية الصفحة

الآية

سورة البقرة

١٧	١٠٦	﴿ما ننسخ من آية أو ننسها...﴾
١٨	١١٥	﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا...﴾
١٨	١٤٤	﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء...﴾
٢٠	١٨٠	﴿إن ترك خيراً الوصية للوالدين...﴾
١٩	١٨٣	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾
١٩	١٨٤	﴿فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً...﴾
١٩	١٨٥	﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه...﴾
٢٠	١٨٧	﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم...﴾
١٩	١٨٧	﴿علم أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم...﴾
١٩	١٨٧	﴿فالأن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم...﴾
٢٤	٢١٩	﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثم كبير...﴾
٢١	٢٢١	﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن...﴾
٢٠	٢٢٨	﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء...﴾
٢٠	٢٢٩	﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان...﴾
٢١	٢٢٩	﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا...﴾
٢١	٢٤٠	﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً...﴾
٢١	٢٨٤	﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله...﴾
٢١	٢٨٦	﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها...﴾

سورة آل عمران

١٧	٧	﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات...﴾
----	---	---

سورة النساء

٢٢	٦	﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف...﴾
٢٢	٨	﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى...﴾
٢٢	١٠	﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما...﴾
٢٢	١٥	﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن...﴾
٢٣	١٦	﴿والذان يأتيانها منكم فآذوهما...﴾
٢٣	١٩	﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً...﴾
٢٦	٢٩	﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل...﴾
٢٣	٣٣	﴿والذين عقدت إيمانكم فآتوهم نصيهم...﴾
٢٤	٤٣	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى...﴾
٢٤	٩٠ - ٩١	﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق... ميثاقاً﴾

سورة المائدة

٣٦	٣٣	﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...﴾
٣٦	٣٤	﴿إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم...﴾
٢٤	٩٠	﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب...﴾

سورة الأعراف

٣٠	٢٠٥	﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة...﴾
----	-----	-------------------------------------

سورة الأنفال

٢٧	٣٣	﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم...﴾
		﴿وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام...﴾
٢٨	٣٤ - ٣٥	﴿تكفرون﴾
٢٧	٦١	﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله...﴾
٢٦	٦٥	﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين...﴾
٢٧	٦٦	﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً...﴾
٢٧	٧٢	﴿إن الذين آمنوا وهاجروا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله...﴾
٢٧	٧٥	﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله...﴾

سورة التوبة

٢٥	٢ - ١	﴿برآءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم.. غزي الكافرين﴾
٢٥	٥	﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم...﴾
٢٦	٦	﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره...﴾
٢٥	٧	﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام...﴾
٢٨	٣٩	﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً...﴾
٢٨	٤٤ - ٤٥	﴿لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر... يترددون﴾
٢٩	٩٨ - ٩٧	﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً... سميع عليم﴾
٢٦	٩٩	﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر...﴾
٣٠	١١٣	﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين...﴾
٢٨	١٢٠	﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب...﴾
٢٨	١٢٢	﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة...﴾
٤٢	١٢٨	﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه...﴾

سورة الرعد

١٨	٣٩	﴿يحيوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب...﴾
----	----	---

سورة الحجر

٣٠	٩٥ - ٩٤	﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن الجاهلين * إنا كفييناك المستهزئين...﴾
----	---------	--

سورة النحل

١٨	١٠١	﴿وإذا بدلنا آية مكان آية...﴾
٢٩	١٠٦	﴿ومن كفر بالله من بعد إيمانه إلا...﴾
٢٩	١١٠	﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا...﴾

سورة الإسراء

٣٠	٢٤	﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً...﴾
٣٠	١١٠	﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها...﴾

سورة النور

٣١	٤	﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا...﴾
٣١	٦	﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن...﴾

٣٢	٢٧	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى...﴾
٣٢	٢٩	﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة...﴾
٣١	٦٠	﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً...﴾
٢٦	٦١	﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم...﴾
٢٩	٧٦	﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم...﴾

سورة الشعراء

٣٢	٢٢٦ - ٢٢٤	﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون... يفعلون﴾
٣٢	٢٢٧	﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً...﴾

سورة الأحزاب

٣٣	٤٧	﴿وبشر المؤمنين بأن لهم فضلاً كبيراً﴾
----	----	--------------------------------------

سورة الأحقاق

٣٣	٩	﴿قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري...﴾
----	---	--

سورة الفتح

٣٣	٢ - ١	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً... مستقيماً﴾
٣٣	٥	﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنّات تجري من تحتها الأنهار...﴾

سورة الذاريات

٣٥	٥٤	﴿فتولى عنهم فما أنت بملوم﴾
٣٥	٥٥	﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾

سورة المجادلة

٣٤	١٢	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول...﴾
٣٤	١٣	﴿ءأشفتكم أن تقدموا بين يدي نجواكم...﴾

سورة المتحنة

٢٥	٩ - ٨	﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين... الظالمون﴾
----	-------	--

سورة المزمل

٣٤ ٤ - ٢
٣٤ ٦
٣٥ ٧
٣٤ ٢٠

﴿قم الليل إلا قليلاً... ترتيلاً﴾

﴿إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قيلاً﴾

﴿إن لك في النهار سبحاً طويلاً﴾

﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم...﴾

فهرس الموضوعات

٥	المقدمة
٧	التعريف بالزهري وكتابه
١٠	صور المخطوطات
١٨	أول الناسخ ما رواه محمد بن مسلم الزهري
٣٧	تنزيل القرآن بمكة
٤١	تنزيل القرآن بالمدينة
٤٣	فهرس المصادر
٤٦	فهرس الآيات